يغفر الذنوب كبيرا او صغيرا

انه هو الغفور الرحيم نزلت في قوم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الايمان وكانوا زنوا
وقتلوا وكفروا وفعلوا الفواحش فقالوا انت تحرم ذلك وفي شرعك ان فاعل ذلك يلق اثاما
فكيف لنا بذلك فلما نزلت امنوا او نزلت في وحشي قاتل حمزة لما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم
الى الايمان فقال مثل ذلك فلما نزلت امن وهي للمسلمين عامة بالاتفاق وانيبوا الى ربكم
واسلموا اخلصوا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون تمنعون منه ان لم تتوبوا واتبعوا
احسن ما انزل اليكم من ربكم وهو القران وتنزل سبحانه عنه بما ذكر وهو الحسن كالاحاديث القدسية
او المراد حسن منه من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة فجاة وانتم لا تشعرون من اين ياتيكم ولا تسمن
ياتيكم ان اي بادروا واقبلوا ان تقول او لئلا تقول او خافوا ان تقول نفس يا حسرتى قرا ابو جعفر
يا حسرتاي بالياء بعد الالف وفتحها ابن جماز واختلف عن ابن وردان في الفتح والاسكان والباقون
بغير يا على ما فرطت قصرت في جنب اي طاعة الله وان اي واني كنت لمن الساخرين المستهزئين
بالدين او تقول لو ان الله هداني لو صلت لطاعته او هداني فاهتديت لكنت من المتقين العذاب
او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين بالايمان فلما يقول
ذلك يقال له من قبل الله بلى قد جاءتك اياتي وهي القران الذي هو سبب الهداية فكذبت بها
واستكبرت عن الايمان وكنت صرت من الكافرين بها ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على
الله وجوههم مسودة في جهنم وهم الذين كفروا وزعموا شريكا وولدا اليس في جهنم
مثوى ماوى ومحل اقامة للمتكبرين عن الايمان اي لهم ذلك وينجي الله الذين اتقوا الشرك بمفازتهم
قرا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بمفازاتهم بالالف جمعا والباقون بغير الف افرادا اي بسبب
فلاحهم بالعمل الصالح او بمكان فوزهم من الجنة بان يجعلوا فيه لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون الله
خالق كل شي وهو على كل شي وكيل رقيب حافظ يتصرف فيه له مقاليد السموات والارض مفاتيح
خزائنهما من مطر ونبات وغير ذلك والذين كفروا بايات الله اولئك هم الخاسرون قل افغير الله
تامروني اعبد ايها الجاهلون قرا ابن كثير وابن ذكوان بجلاف عنه تامروني بتخفيف النون
وابن عامر بنونين والباقون بالتشديد ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك يا محمد لئن اشركت
ليحبطن عملك يبطل ويذهب ولتكونن من الخاسرين والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم فهو خطاب
له والمراد منه غيره او المراد الغرض وان كان محالا لا شرعا بل الله فاعبد وكن من الشاكرين

ملك بيمينه بقدرته

له وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته او ما عظموه حق عظمته حين اشركوا به
غيره وزعموا له ما ليس من وصفه والارض اي السبع جميعا قبضته اي في قبضة ملكه وتصرفه
يوم القيمة والسموات مطويات مجموعات بيمينه بقدرته سبحانه وتعالى عما يشركون معه من الاصنام
وغيرها ونفخ في الصور فصعق مات من في السموات ومن في الارض الا من شا وهي النفخة الاولى
الله من الحور والولدان وغير ذلك ثم نفخ فيه اي في الصور نفخة اخرى فاذا هم قيام ينظرون
امر الله فيهم واشرقت اضات الارض في ذلك الوقت بنور ربها عند التجلي لفصل القضاء ووضع
الكتاب كتاب اعمال العباد لحسابهم وجي بالنبيين صلى الله عليهم وسلم والشهدا امة محمد صلى الله

عليه

عليه وسلم يشهدون للانبيا بالبلاغ وقضي بينهم بالحق العدل وهم لا يظلمون فلا يزاد في السيئات ولا
ينقص في الحسنات ووفيت كل نفس ما عملت اي جزا عملها من خير او شر وهو اعلم بما يفعلون من انفسهم
ومن كل احد اذ هو عليم والمراد عليهما لا يحتاج الى كتاب ولا شاهد وسيق الذين كفروا الى جهنم بعنف
زمرا جماعات حتى اذا جاوها فتحت ابوابها السبعة وكانت مغلقة قبل ذلك وانما فتحت عند وصولهم
ليسجرها الى الفتح وقرا الكوفيون فتحت بالتخفيف والباقون بالتشديد وقال لهم خزنتها
توبيخا لهم الم ياتكم رسل منكم اي من البشر يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم
هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وهي لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين قيل
ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى ماوى المتكبرين عن الايمان جهنم وسيق الذين
اتقوا ربهم الى الجنة زمرا بلطف حتى اذا جاوها وقد فتحت ابوابها فتحت لهم قبل مجيئهم كرامة
لهم وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم في الدنيا او طابت اعمالكم فادخلوها خالدين مقدرين الخلود ها
هذا هو الجواب وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده بالجنة واورثنا الارض اي ارض الجنة
نتبوا ننزل من الجنة حيث نشا اي مكان اخترناه ويهدي الله كل احد لمنزله فلا يختار سواه وقيل
المراد انها لا يختار منها لحسن جميعها مكان على مكان فنعم اجر العاملين ثواب المطيعين الجنة
وترى الملائكة حافين من حول العرش من كل جانب منه يسبحون ملتبسين بحمد ربهم اي ملتبسين بالتسبيح
بحمده او قائلين سبحان الله وبحمده وقضي بينهم بين الخلائق بالحق العدل المومن للجنة والكافر
للنار وقيل من اهل الجنة شكر الحمد لله رب العالمين ختم ١٤ استقرار الفريقين من الملائكة صلى

سورة غافر المومن

الله عليهم وسلم بالحمد سورة غافر وتسمى سورة المومن مكية اثنان او ثلاث او اربع او خمس وثمانون
اية بسم الله الرحمن الرحيم حم الحا من حليم حكيم والميم من ملك مومن مهيمن
تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب لكل مومن وقابل التوب التوبة شديد مشدد
العقاب لمن لم يقل لا اله الا الله ذي الطول الانعام الواسع والغنى عن كل احد او الطول القدرة
وهو موصوف بذلك على الدوام لا اله الا هو اليه المصير المرجع في الاخرة ما يجادل في ايات الله اي
في دفعها واخفائها بالانكار الا الذين كفروا من اهل مكة وغيرهم واما الذين امنوا فيجادلون
فيها بالحق فلا يغررك تقلبهم اي الكفار للكسب في البلاد في الدنيا اذ عاقبتهم الهلاك كذبت قبلهم
قوم نوح والاحزاب المتحزبين على الانبيا من بعدهم اي من بعد قوم نوح وهمت كل امة برسولهم
لياخذوه اسيرا او يقتلوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا ليبطلوا به الحق الذي جاءت به الرسل فاخذتهم
فكيف كان عقاب بمعنى انه واقع في محله وكذلك اي مثل ما حقت الكلمة على السابقين حقت
كلمة ربك وهي لاملان الاية على الذين كفروا من قومك انهم اصحاب النار الذين يحملون العرش ومن

ساداة الملائكة

حوله يسبحون بحمد ربهم والطائفون به يقال لهم الكروبيون وهم سادات الملائكة وكل يقول
سبحان الله وبحمده ويومنون به يصدقون بوحدانيته تعالى وصفاته العليه لسائرهم ويستغفرون
للذين امنوا قائلين ربنا وسعت كل شي من المخلوقات رحمة وعلما والمراد وسع علمه ورحمه كل شي فاغفر للذين
تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك دينك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن اقامة التي وعدتهم

Copyright © King Saud University